الأوهـام التي وقع فيها الإمـام الخليل بن عبد الله القزويني الخليلي(ت ٤٤٦ هـ) رحمه الله تعالى في بعض الرواة

أ.م.د . عـدي جاسم حمادة

أ.م.د . جمال لطيف حسين

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

The illusions that Imam Khalil Ibn Abdullah al-Qazwini al-Khalili signed "may God have mercy on him" in some narrators

Assistant Professor Dr.
Oday Jasem Hamada
Assistant Professor Dr.
Gamal Latif Hussein

ملخص البحث

السنة النبوية دور مهم في التأكيد على قول الصدق، وعدم الكذب، وتوعدت بالعذاب الأليم لمن يتعمد بقول الزور على رسول الله ﷺ فقد قال النبي ﷺ «**لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فإنه من كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجْ النَّارَ**»[١] والى جانب هذا الوعيد كان الترغيب في نقل الأخبار وتبليغها على الوجه الصحيح من غير زيادة ولا نقص، قال رسول الله «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ .....**»[٢] .ومن هنا كان علم الجرح والتعديل دفاعاً عن السنة النبوية، والتي هي متمثلة بنقل الأقوال إلى رسول الله ﷺ والتي كان للعلماء تمحيصاً في الرجال، ومن هؤلاء العلماء إمامنا الجليل الخليلي (رحمه الله تعالى)، فكان من أهل هذا المضمار والفن، إلا إن له عدداً من الأوهام في تراجمه للرواة، وقد تعقبه العلماء عليها، وبينوا الصواب منها . وقد اقتضت طبيعته أن يكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة، فكان المبحث الأول حياته الشخصية، وكان المبحث الثاني أوهامه في الرواة.

The most important of our findings

-١ of Imam Al-Khalili, "God have mercy on him," one of the imams of the wound and the amendment, and who had the affair in this art.

-٢ The error and illusion is located in humans, because it is not Bmasom, Valkamal God alone.

-٣ of his words and opinions are adopted by other scholars.

-٤ The number of narrators who they are in the graduation them in the correct, or one of them in the first requirement of the second section are(١١) the narrator, with a statement of the right thing, what scientists who said the best successor to the best predecessor, may Allah be pleased with them all.

-٥ as well as the illusion that occurred in the deaths of the narrators in the second requirement, the second section, they(٦) of the narrators, with a statement of its senses, and God knows best.

-٦ The number of narrators who signed them of the error in the lineage and history(the narrator of one) through the study in this research.

-٧ scientific status of the Imam Al-Khalili wrote "God have mercy on him".

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَغْفِرُهُ ونستهديه، نَعُوذُ بِاللَّهِ من شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمن سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، وَمَنْ يُضْلِلْ فلا هَادِيَ له، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله.قال ﷺ﴿ **وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** ﴾ [سورة النساء: ١].فإن الله تعالى قد تعهد بحفظ كتابه الكريم من التغيير والتحريف، ومن أراد به طعناً أو سوءاً قال تعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** ﴾ [سورة الحجر:٩]. فالسنة المصدر الثاني للتشريع، إذ جعل الله تعالى اللبنة الأساسية في التحري عن الأخبار من صدقٍ أو كذبٍ في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا**

﴿ بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ [سورة الحجرات: الاية٦].وهذه الآية دستورا في التحري عن الأخبار وعدم تصديقها لأول وهلةٍ، إلا بالكشف والاستدلال.وللسنة النبوية دور مهم في التأكيد على قول الصدق، وعدم الكذب، وتوعدت بالعذاب الأليم لمن يتعمد بقول الزور على رسول الله ﷺ فقد قال النبي ﷺ «**لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فإنه من كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجْ النَّارَ**»[٣] والى جانب هذا الوعيد كان الترغيب في نقل الأخبار وتبليغها على الوجه الصحيح من غير زيادة ولا نقص، قال رسول الله «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ .....**»[٤] .ومن هنا كان علم الجرح والتعديل دفاعاً عن السنة النبوية، والتي هي متمثلة بنقل الأقوال إلى رسول الله ﷺ والتي كان للعلماء تمحيصاً في الرجال، ومن هؤلاء العلماء إمامنا الجليل الخليلي (رحمه الله تعالى)، فكان من أهل هذا المضمار والفن، إلا إن له عدداً من الأوهام في تراجمه للرواة، وقد تعقبه العلماء عليها، وبينوا الصواب منها . وقد اقتضت طبيعته أن يكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة، فكان المبحث الأول حياته الشخصية، وكان المبحث الثاني أوهامه في الرواة.

المبحث الأول
حياة الامام الخليل بن عبدالله القزويني

المطلب الاول: اسمه ونسبه.

الامام الجليل الحافظ الخليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم الخليلي(القزويني[٥])، أبي يعلى[٦]. إمام مشهور كثير الجمع الرواية والتأليف وصنف كتاب الإرشاد وتاريخ قزوين وفضائلها ومعجم، ذكره الأمير أَبُو نصر(ابن ماكولا[٧]) فِي الإكمال فقال(حافظ جليل كَانَ يحدث كثيرا من حفظه سمع أصحاب البغوي وغيرهم وكتب إلي بالإجازة) وروى(أَبُو بكر الخطيب[٨]) في تاريخ بغداد عَنْهُ بالإجازة[٩] .**ولادته:** لم تشر المصادر التي ذكرت ترجمته الى سنة وفاته بالتحديد.

المطلب الثـــاني: أسرته وأسرته.

لا شك أن الأسرة في المجتمعات الإنسانية لها التأثير المباشر في نشوء الفرد، وان أنتسابه لتلك الأسرة يحدد كيفية سلوكه وتوجيهه واهتمامه في مجال اختصاص أسرته واهتمامها، فإن كان اهتمام الأسرة دينياً أو علمياً فإنها تحرص وتجهد على أن تكون تربية أولادها على أفضل وجه وحال، وان يحذوا حذو أهلهم واقتداءً بهم، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾[١٠].نشأ أمامنا ابو يعلى بأسرة عُرفت بالعلم الشرعي، فكان أبوه: عبد الله بن احمد بن ابراهيم والدِ أبي يعلى، وكان ممن اشتهر بالعلوم الشرعية، وقد سمع أبا الحسن القطان[١١]. وكذلك جاء ذكر جده في كتاب إمامنا أبي يعلى: «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ

بِقَزْوِينَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَاجَهْ، وَكَتَبَ مُسْنَدَهُ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الطَّنَافِسِيَّ، وَمُوسَى بْنَ هَارُونَ بْنِ حَيَّانَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ الرَّازِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، وَالْحَسَنَ بْنَ أَيُّوبَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَبِهَمَذَانَ ابْنَ دِيزِيلَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ الْقَوَّاسِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ بْنِ حَبِيبٍ، وَأَقْرَانَهُمْ، وَبِنَهَاوَنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَصْرٍ الرَّازِيَّ نَزِيلَ نَهَاوَنْدَ، وَكَتَبَ مُسْنَدَهُ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَلَمْ يَرْوِ إِلَّا الْقَلِيلَ»[١٢].وكذلك من ذكر باشتهاره بالعلم لهذه الاسرة المباركة: أخوه أحمد بن عبدالله، وإسماعيل بن عبدالله: [أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَد بْن إبراهيم بْن الخليل أَبُو عَلِيٍّ الْخَلِيلِيُّ الْقَزْوِينِيُّ أَخُو الحافظ الخليل بْن عَبْد الله سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صالح سنة ست وسبعين وثلاثمائة . قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الأَسْدِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حماد بْن سلمة، عن علي بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاة» (١٣) ومما سمع من علي بْن أَحْمَد بْن صالح مع أخيه كتاب الأحكام لأبي عَلَى الطوسي وسمع أيضا أبا الفتح الراشدي](١٤) ويُضافُ لمن عُرف بطلب العلم أيضاً أخوه اسماعيل بن عبدالله، فقال: [اسماعيل بن عبدالله بن احمد الخليلي، سمع أبا الفتح الراشدي، وأجاز له الحاكم أبو عبدالله الحافظ، وجماعة][١٥] .وكذلك ممن اشتهر عنه العلم أعمامه: ومنهم: محمد وابراهيم، فقد جاء ذكرهم في كتاب التدوين أيضاً: [محمد بْن إبراهيم الخليل الخليلي أبو علي عم الخليل الحافظ وهو معدود من الحفاظ سمع أباه أَحْمَد ومحمد بْن هارون بْن الحجاج وعلي بْن مُحَمَّد بْن مهرويه وعلي بْن إبراهيم وعلي بْن جمعة فمن بعدهم من شيوخ قزوين وسمع بهمدان عَبْد الرحمن بْن حمدان وبغداد إسماعيل الصفار وبالكوفة ابن عقدة ومات وهو شاب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة][١٦]. وقد ذُكِر عمه ابراهيم كذلك فقال: [إبراهيم بْن أَحْمَد بْن إبراهيم بْن الخليل عم الحافظ الخليل بْن عَبْدِ اللَّهِ الخليلي سمع أباه وعلي بْن مهرويه وتوفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة فِي حد الكهولة][١٧] .

المطلب الثـــالث - شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: إن الدارس لشخصية الأمام أبو يعلى الخليلي (رحمه الله) بوصفه أحد أئمة الحديث النبوي الشريف، فلا بد أن يضع في الحسبان العوامل التي أدت بعده وتكاملت في وضع شخصيته العلمية، والمكانة المتميزة التي وصل إليها بين أصحابه وأقرانه من العلماء، ولا شك في أن من مقدمة هذه الأسباب هو مكانة أسرته العلمية والمخصوص بالذكر والده لأن التأثر في تلك المرحلة يكون بعناية الوالد بالولد، أن يحضر معه دروس العلم والعلماء، وكذلك مما زاد ثقافته العلمية أولئك الشيوخ الذين نهل منهم العلم في بلده قزوين وخارجها، وفضائل الأخلاق وما سمعه منهم، وكذلك الرحلة في طلب العلم، فمن شيوخه الذين ذكرهم في كتابه الارشاد:

١/ أبو الحسن: علي بن عمر بن العباس: «أَفْضَلُ مَنْ لَقِينَاهُ بِالرَّيِّ، وَكَانَ مُفْتِيهَا قَرِيبًا مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، وَأَكْثَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ مُعَاوِيَةَ الْكَاغِذِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْحَرُورِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ قَازِنَ، وَلَقِيَ بِآخِرَةٍ شُيُوخَ بَغْدَادَ أَبَا عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَلْمَانَ، وَأَقْرَانَهُمَا، وَكَانَ عَالِمًا لَهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ حَظٌّ، وَفِي الْفِقْهِ كَانَ إِمَامًا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ. سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ يَقُولُ: لَمْ يَعِشْ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَكْثَرَ مَا عَاشَ هَذَا، وَكَانَ عَالِمًا بِالْفَتَاوِي وَالنَّظَرِ»[١٨].

٢/ أبو سعيد: عبد الرحمن بن محمد بن يوسف التميمي:« كَانَ إِمَامَ الْجَامِعِ وَخَطِيبَهَا سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الشَّهْرَزُورِيَّ، وَأَبَا عَلِيٍّ الطُّوسِيَّ، وَإِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَيْسَانِيَّ، وَأَقْرَانَهُمْ وَبِالرَّيِّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنَ الطِّهْرَانِيَّ، وَغَيْرَهُمَا وَكَانَ فِي الْفِقْهِ وَالْقِرَاءَاتِ لَهُ شَأْنٌ كَبِيرٌ أَدْرَكْتُهُ وَأَنَا صَغِيرٌ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ»[١٩].

٣/ أَبُو الطَّيِّبِ: سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّعْلُوكِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ: «الْإِمَامُ فِي وَقْتِهِ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَدِيمُ النَّظَرِ فِي وَقْتِهِ، عِلْمًا، وَدِيَانَةً، سَمِعَ أَبَاهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمَّ، وَابْنَ مَطَرٍ، وَأَقْرَانَهُمْ، تُوُفِّيَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ بِقَلِيلٍ، وَوَالِدُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَرَدَ نَيْسَابُورَ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الْفُقَهَاءِ بِهَا أَخَذُوا عَنْهُ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ الْإِمَامَ، وَمَا رَأَيْتُ فِيَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَعْلَى هِمَّةً مِنْهُ، وَأَكْثَرَ حِشْمَةً، تُوُفِّيَ أَوَّلَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ»[٢٠].

٤/ أَبُو حَازِمٍ: عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدَوِيُّ الْأَعْرَجُ نَيْسَابُورِيُّ: «مُحَدِّثٌ، ابْنُ مُحَدِّثٍ، رَأَيْتُهُ بِنَيْسَابُورَ، وَكَانَ عَارِفًا، حَافِظًا، ذُو تَصَانِيفَ فِي هَذَا الشَّأْنِ، أَدْرَكَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نُجَيْدٍ فَمَنْ بَعْدَهُ مِنْ شُيُوخِ نَيْسَابُورَ، وَكَانَ يَحْضُرَ الْإِمْلَاءَ لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُتَقَرِّبًا إِلَيْهِ»[٢١].

٥/ أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الدَّارَقُطْنِيُّ: «عَالِمٌ مُتْقِنٌ غَايَةً فِي الْحِفْظِ، وَفِيٌّ رَضِيَهُ الْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ، سَمِعَ الْبَغَوِيَّ، وَابْنَ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنَ صَاعِدٍ، ثُمَّ تَنَزَّلَ إِلَى شُيُوخٍ بَعْدَهُمْ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَاخْتَتَمَ بِهِ الشُّيُوخُ فِي هَذَا الشَّأْنِ بِبَغْدَادَ، وَكَانَ بِهَا بَعْدَهُ حُفَّاظٌ مَاتُوا فِي حَدِّ الْكُهُولَةِ»[٢٢].

٦/ ومن روى عنهم «بالاجازة: أبي بكر بن المقرئ، وأبي حفص بن شاهين، ومُسند الكوفة علي بن عبد الرحمن البكائي، كتب اليه من الكوفة، والحافظ أبي احمد الغطريفي، أجاز له من جرجان»[٢٣].

وغير هؤلاء كثير، لا مجال لذكرهم، ومن اراد الاستزادة مراجعة كتابه الارشاد .

ثانياً- تلاميذه: ارتحل الإمام الخليلي (رحمه الله) في عدد من المدن، منها: بغداد، ونيسابور، والري، وغيرها، وكانت دروسه في كل بلد يحضرها عدد من الطلاب، يأخذون عنه الحديث، وقد حفظت لنا كتب السير والتراجم أسماء عدداً منهم، ومن أبرزهم بإيجاز:

١/ نصر بن عبد الجبار بن منصور بن عبد الله بن عبد الرحمن، ابو منصور، القزويني الواعظ، من أهل قزوين، «كَانَ واعظًا، صالحًا، صَدُوقًا، قدم بغداد، وسمع: أبا محمد الجوهريّ، وأبا طَالِب العُشَارِيّ،

وسمع بقَزْوين مِن: أبي يَعْلَى الخليل بْن عَبْد الله الحافظ، روى عَنْهُ: إسماعيل بْن أَبِي الْفَضْلُ النّاصحيّ، وطيّب بْن محمد الأبِيَوَرْدِيّ، وأظنّ السّلَفيّ سَمِعَ منه. وقد حدث في سنة سبع وخمسمائة، ولا أعلم وفاته، وقد جمع لنفسه مُعْجَمًا»[٢٤] .

٢/ إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَد بْن الْعَبَّاس بْن إبراهيم العصار، أَبُو سعد بْن أبي عَلَى الرازي:« سمع أبا سعد السمان، وأبا جعفر مُحَمَّد بْن علي الصائغ، وشعيب ابن صالح الخطيب وأباه، ودخل قزوين فسمع بها من الخليل الحافظ، رأيت بخطه سمعت الشيخ أبا يَعْلَى الْخَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الخليلي بِقَزْوِينَ فِي مسجده، سمعت أبا بكر أَحْمَد بْن علي بْن لال بهمدان يقول: كنا فِي مجلس أبي عَلَى إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد الصفار النحوي فأقبل رجل بثياب فاخرة وبزة حسنة فجعل يتخطى رقاب الناس فأشار إليه الشيخ أن اجلس حيث انتهى بك المجلس»[٢٥] .

٣/ عَبْد الوهاب بْن عَبْد الرحمن بْن محمد الطوسي: «سمع أبا يعلى الخليلي ابن عَبْد اللَّهِ الحافظ بقزوين سنة خمس وأربعين وأربعمائة»[٢٦] .

٤/ أَبُو بكر الخطيب:«وروي في تاريخ بغداد عَنْهُ بالإجازة»[٢٧] .

٥/ قال الامام ابن ماكولا: «والخليل بن عبدالله أبو يعلى القزويني، كتبَ إلي بالإجازة»[٢٨]. وغير هؤلاء كثير.

المطلب الـــرابع- رحلاته العلمية.

فالرحلة في اللغة: اسمٌ للارتحال، وَرَحَل وارتحل وتَرَحَّل فالمعنى بها واحد، وهو المسير من مكان إلى آخر[٢٩].

أما في الاصطلاح: هو الانتقال والسفر من بلد إلى آخر، ومن مدينة إلى مدينة أخرى، وذلك طلباً للعلم أو الرزق، أو غير ذلك[٣٠] .

والرحلة في طلب العلم كانت دأب المحدثين منذ صدر الإسلام، والذي ينظر في سند الأحاديث أو في سند حديث، ويتدبر تاريخ رواته وأنسابهم ومواطنهم، يجد في غالب الأحيان أنهم ينتمون إلى أكثر من موطن، بل ربما وجد كل واحد منهم من بلدة جمعت في طلب الحديث شتاتهم، وقربت بعد ما بينهم فاجتمعوا في سلسلة واحدة على اختلاف أوطانهم وبلدانهم.

وللرحلة عند المحدثين أهداف منشودة من أهمها وأبرزها:

١.طلب العلو في الإسناد، بان يقل عدد الوسائط في سند الحديث، مع اتصال بالسند. وعلو الإسناد اهتم به المحدثون غاية الاهتمام في مختلف العصور.

٢.البحث عن أحوال الرواة لتمييز العدل من المجروح والمقبول من المردود، صيانة للحديث النبوي من الكذب فيه، أو الوضع والدس.

٣.تحصيل الحديث والاستزادة منه كما كان الشأن في عصر الصحابة الكرام والتابعين (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين)، حيث كان الواحد منهم يرحل في طلب حديث واحد، ومن الأئمة من صنف في هذا الشأن الخطيب البغدادي "رحمه الله" كتاباً فاسماه: الرحلة في طلب الحديث.

٤.التثبت في الحديث، وذلك بأن يكون عند المحدث أحاديث فيسمع في رحلته بعض هذه الأحاديث بإسناد يلتقي مع إسناده، وتتفق مع المتن الذي يرويه بمعناه فيطمئن المحدث ويتقوى الحديث عنده حتى يحتج به إن كان فيه ضعف من قبل، أو يزداد صحة إن كان صحيحاً وهو ما يسمى في اصطلاح المحدثين بالمتابعة والشواهد.

٥.مذاكرة العلماء في نقد الأحاديث وبيان عللها، وذلك لأن اللقاء بين العلماء له التأثير المباشر في صقل الملكة العلمية عند العالم[٣١]. وقد ثبت عن الخطيب البغدادي (رحمه الله) قوله: ولو كان حكم المتصل والمرسل واحداً لما ارتحل كتبة الحديث وتكلفوا مشاق السفر إلى ما بعد من الأقطار للقاء العلماء والسماع منهم في سائر الآفاق[٣٢]. ومن اهم المدن التي ارتحل إليها:

١.بغداد: فقد ذكر امامنا الخليلي (رحمه الله) قوله: « حدثناه عمر بن ابراهيم بن كثير المقرئ ببغداد وأنا سألته»[٣٣] .

٢.نيسابور[٣٤]: فقد أخذ من علمائها، وكان منهم شيخه الحاكم، وقال في ترجمة شيخه العبدوي: «أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدَوِيُّ الْأَعْرَجُ نَيْسَابُورِيٌّ، مُحَدِّثٌ، ابْنُ مُحَدِّثٍ، رَأَيْتُهُ بِنَيْسَابُورَ، وَكَانَ عَارِفًا، حَافِظًا، ذُو تَصَانِيفَ فِي هَذَا الشَّأْنِ»[٣٥] .

٣.الري[٣٦]: وهذا ذكره في ترجمته لشيخه ابي الحسن علي بن عمر بن العباس، قوله: (أفضل من لقيناه بالري)[٣٧] . وغيرها من المدن.

المطلب الخامس- ثناء العلماء عليه.

لقد اقرَّ العلماء بمنزلته الرفيعة، وفضله الكبير، وجهده المبارك، وفيما يأتي أبرز أقوال العلماء فيه:

١.قال الامام ابن ماكولا: «الخليل بن عبدالله القزويني، حافظ جليل كان يحدث كثيراً من حفظه، وكتب الي بالإجازة»[٣٨] .

٢.الكيا شيرويه:«كان الخليل حافظاً، فريد عصره في الفهم والذكاء»[٣٩].

٣.وقال السلفي: «كان من حفاظ زمانه، متفقاً عليه في حفظه وإتقانه»[٤٠] .

٤.وقال الرافعي: «إمام مشهور كثير الجمع والرواية والتأليف، وكان حافظاً لطرق الحديث، معتنياً بجمعها، عارفاً بالرجال»[٤١] .

٥.وقال الامام الذهبي: « كان ثقة حافظاً عارفاً بالعلل والرجال، عالي الاسناد»[٤٢]، وقال أخرى:« الحافظ أحد أئمة الحديث، وكان أحد من رحل وتعب وبرع في الحديث»[٤٣] .

٦.وقال الامام اليافعي: «أحد أئمة الحديث»[٤٤].

المطلب السادس: وفاتــه. اتفق أصحاب السير والتراجم على أن وفاة الامام الحافظ الخليلي (رحمه الله) في سنة(٤٤٦هـ) بمدينة قزوين[٤٥]. وبعد كل هذا انتقل إلى جوار ربه، وقضى الله قضائه بالحق، فأُلْحِقَ بالرفيق الأعلى لأجله المحتوم، الذي هو نهاية كل إنسان، أمامنا الخليلي، مودعاً بالدعاء، مشيعاً من قبل أصحابه وتلاميذه ومحبيه، وتلكَ سُنَةُ الله لخلقه، مصداقاً بذلك: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا وَلَآ [٤٦].

المبحث الثاني
أوهام الإمام أبي يعلى الخليلي في كتابه الإرشاد

المطلب الاول- ما ذُكـــــره من الوهم في التخريج لرواة الحديث في صحيحي البخاري ومسلم، أو أحدهما :

١.والوهمُ وقع من أمامنا (رحمه الله) في تخريج رواية: [إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْعَرَةَ بْنِ الْبِرِنْدِ السَّامِيُّ] وقال فيه: [حَافِظٌ، كَبِيرٌ، ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ][٤٧]، واسم أبيه (محمد)[٤٨]، توفي سنة ٢٣١ هـ، من العاشرة، نزيل بغداد، ثقة حافظ، تكلم أحمد في بعض سماعه[٤٩].

أما روايته فقد أخرج له الإمامان: البخاري والنسائي[٥٠] . دون الامام مسلم.

٢.ومن الاوهام أيضاً عند الامام ما صرح به في ترجمته لـ [أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، أَبُو الْأَشْعَثِ] بقوله [مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ][٥١]. مات أَبُو الأشعث فِي المحرم سنة ثلاث وخمسين ومئتين، من العاشرة[٥٢] .

والصوابُ أن روايته عند الأئمة: البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٥٣] .

٣.ومن أوهامه أيضاً ترجمته لـ [عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ , وَيُلَقَّبُ بِدُحَيْمٍ أَحَدُ حُفَّاظِ الْأَئِمَّةِ, مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ, مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ][٥٤]، أَبُو سَعِيد الدمشقي المعروف بدحيم، مولى ال عُثْمَان بْن عفان، قاضي الاردن وفلسطين[٥٥]، حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ وله خمس وسبعون سنة[٥٦] .

والصحيحُ ما قاله الامامان(المزي والذهبي) (رحمهما الله تعالى) أن روايته عند: الامام البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٥٧] .

٤.ما ذكره الامام الخليلي (رحمه الله تعالى) في كتابه الارشاد في ترجمة [عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ كُوفِيُّ الْأَصْلِ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ][٥٨] . وقال فيه: [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ, مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ][٥٩]. ولد سنة ١٢٦هـ/ت ٢١٣ هـ، وقال ابن سعد: في شوال في خلافة عبدالله بن هارون»[٦٠].

والصوابُ ما ذكره الأئمة: المزي، والذهبي، وابن حجر (رحمهم الله تعالى) أن روايته عند الجماعة سوى مسلم (رحمه الله[٦١])[٦٢] .

٥.ومن الرواة الذين وهم فيهم إمامنا الخليلي (رحمه الله تعالى) [علي بن الجعد بن عبيد][٦٣]،(ولد سنة ١٣٦هـ/ ت ٢٣٠ هـ ودفن بمقبرة باب حرب)[٦٤] في روايته من كتب السنة الستة قوله في علي بن الجعد: **[ثِقَةٌ, مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ, مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ, يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ]**[٦٥]، والصحيح ما ذكره الامامان

المزي والحافظ ابن حجر (رحمهما الله) أن روايته في «صحيح البخاري وَسُنن أبي داود[٦٦]»[٦٧]. وهذا وهمٌ منه.

٦.وكذلك وهم إمامنا "رحمه الله" في الراوي: [يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، أَبُو زَكَرِيَّا الكوفي][٦٨]، وقال فيه: [مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ][٦٩]. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، من صغار التاسعة[٧٠].

والصوابُ ما ذكره الحافظ ابن حجر (رحمه الله) بأنه قد أخرج له مسلم فقط (م)[٧١].

٧.كذلك وقع الوهم في ترجمة: [يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ] وهو [ثِقَةٌ] وقال في روايته [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ][٧٢] . أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد نزلها ومات بها، مات سنة ٢٥٣ هـ، من العاشرة[٧٣]. وزاد الامام السراج: يوم السبت بعد العصر لسبع عشرة خلت من صفر[٧٤].

وصوابُ روايته عند الامام البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وهذا ما قال به الأئمة(المزي والذهبي وابن حجر) (رحمهم الله تعالى)[٧٥] .

٨.وما وقع به من الاوهام أيضاً في رواية: [هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو الْوَلِيدِ]، رَوَى عَنْ مَالِكٍ أَحَادِيثَ , وَهُوَ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ[٧٦] .

وهشام بن عمار، أبو الوليد السلمي الدمشقي: الحافظ، خطيب دمشق وعالمها، روى عن مالك، ويحيى بن حمزة؛ وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي وابن ماجه، عاش اثنتين وتسعين سنة مات ٢٤٥ هـ[٧٧] .

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب:«صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة»[٧٨] .

وصوابُ روايتهِ ما قاله العلماء: الحافظ المزي، والامامين الذهبي وابن حجر، أن روايته عند الأئمة البخاري والاربعة[٧٩]، على ما وهِمَ بهِ أمامنا الخليلي (رحمه الله تعالى) في كتابه الارشاد.

٩.وكذلك ما وقعَ من الوهم فيهِ أمامنا الخليلي (رحمه الله تعالى) في كتابه (الارشاد) في ترجمته لـ: أَبُو الْحَارِثِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ الْمَدَنِيُّ، وقال:(ثِقَةٌ), أَثْنَى عَلَيْهِ مَالِكٌ, وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَمْ يَكُنْ أَقْوَلَ بِالْحَقِّ مِنْهُ. فَقِيهٌ مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ, مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ إِذَا رَوَى عَنْهُ الثِّقَاتُ, شُيُوخُهُ شُيُوخُ مَالِكٍ , وَقَدْ يَرْوِي عَنِ الضُّعَفَاءِ[٨٠].

روى عن عائشة وعنه الزهري، ثقة، من الثالثة[٨١] .

وصواب رواية أَبُو الْحَارِثِ بعد التتبع لمروياته من قبل العلماء (المزي وابن حجر)، تبين أن رواياته مُخرجةَ عند امامنا البخاري في الادب المفرد، ومسلم والاربعة[٨٢] .

١٠. وكذلك الوهم في الراوي: يَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ ﷺ[٨٣] الانصاري، وهو أخو زيد بن ثابت، وكان الأكبر لهُ صحبةَ، رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، ويُقال: إِنَّهُ شهد معه بدرا، ورَوَى عَنه: ابْن أخيه خارجة بْن زَيْد بْن ثابت[٨٤].

وَحَدِيثُ يَزِيدَ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ[٨٥] . وقيل أنه استشهد باليمامة .

وبعد التتبع من الامامين المزي وابن حجر، تبين أن الوهم من الامام أبي يعلى الخليلي في قوله: حديثه مخرج في الصحيحين، وأن رواياته عند الامام البخاري في كتابه الادب المفرد، والنسائي، وابن ماجه[٨٦]. ولم يُخرج له الإمامين: البخاري ومسلم في صحيحهما رواية، وذكر الامام الذهبي في ترجمته ان روايته في النسائي وابن ماجه فقط[٨٧] .

١١. وأيضاً ما وهم به الامام الخليلي (رحمه الله) في ترجمته للراوي: «أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ»[٨٨] . وقال فيه الخليلي: « ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ»[٨٩] .وأبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان: حافظ، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين ومائتين، وله ثمانون سنة[٩٠] .

والصوابُ في رواياته ما قاله الأئمة (المزي، الذهبي، ابن حجر)، قد أخرجها الامام مسلم في الصحيح، وعندَ أبو داود، وابن ماجه، والنسائي[٩١] .ولم يخرج الامام البخاري (رحمه الله)" لهُ روايةَ في صحيحه .

المطلب الثاني: أوهام الامام الخليلي "رحمه الله" في "التواريخ" لوفيات الرواة

التأريخ في اللغة: الوقت مطلقا، يقال: أرخت الكتاب تأريخا، وورخته توريخا(٩٢). اي تعيين وقت لينُسب إليه زمان يأتي عليه أو مطلقا؛ يعني سواء كان ماضيا، أو مستقبلا(٩٣). وحقيقة التاريخ التعريف بالوقت التي تضبط به الأحوال في المواليد والوفيات ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معان حسنة مع تعديل وتجريح ونحو ذلك وحينئذ فالعطف بالوفيات من عطف الأخص على الأعم يقال تاريخ وتوريخ وأرخت الكتاب وورخته[٩٤]. وإن معرفة تواريخ الرواة فن مهم في علم الرجال، حيث يُعْرَفُ به اتصال سند الحديث وانقطاعه[٩٥]. ومن الاوهام التي وقع فيها الإمام ابي يعلى (رحمه الله) في وفيات الرواة، واليك منها: الوهم الذي وقع في ترجمته للإمام الحاكم: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم الضبي النيسابوري، وكان من أهل الفضل والعلم، والحفظ والحديث، وله في الحديث مصنفات منها: «المستدرك على الصحيحين»[٩٦]. فقد وهِمَ إمامنا ابي يعلى (رحمه الله) في وفاة شيخه الحاكم (رحمه الله) وقال: توفي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ[٩٧]. وصوابُ ذلك ما قاله الأئمة من أهل السير في كتبهم أنه توفي سنة(٤٠٥هـ)، ومنهم الخطيب البغدادي، والذهبي، وابن كثير (رحمهم الله تعالى)، وغيرهم[٩٨].وكذلك الوهم الذي وقع منه في تاريخ وفاة: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدَّيْنَوَرِيُّ السُّنِّيُّ، قُلِّدَ قَضَاءَ الْقُضَاةِ بِالرَّيِّ، ثُمَّ اسْتَعْفَى، وَرَجَعَ إِلَى الدَّيْنَوَرِ، حَافِظٌ، ثِقَةٌ، سَمِعَ بِمِصْرَ من أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيَّ، وَأَقْرَانَهُ وَبِالْبَصْرَةِ أَبَا خَلِيفَةَ، وَأَقْرَانَهُ وَبِالْمَوْصِلِ أَبَا يَعْلَى، وَأَقْرَانَهُ، وَبِبَغْدَادَ شُيُوخَ وَقْتِهِ، صَاحِبُ تَصَانِيفَ فِي الْأَبْوَابِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ[٩٩].والصوابُ في تاريخ وفاتهِ ما ذكره الامام الذهبي في سيره، عندما سُئِلَ عَنْ وَفَاتِهِ فَقَالَ: فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ[١٠٠].وأيضاً وجدَ الوهم عند الامام أبي يعلى في ترجمة الامام عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الجنيد[١٠١] .

وقال عنه الحافظ الذهبي: «الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو الحَسَنِ النَّخَعِيُّ، الرَّازِيُّ، المَعْرُوْفُ فِي بَلَدِهِ: بِالمَالِكِيِّ؛ لِكَوْنِهِ جَمَعَ حَدِيْثَ مَالِكٍ الإِمَامِ، وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ»[١٠٢].وقد أَرَّخَ الامام ابي يعلى الخَلِيْلِيّ، مَوْتَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَقَالَ: هُوَ حَافِظُ عِلْمِ مَالِكٍ، صَاحِبُ دِيَانَةٍ. (قُلْتُ[١٠٣]): الأَصحُّ وَفَاتُهُ فِي آخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ[١٠٤]. مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، أَبُو عَمْرٍو النحوي, ويعرف بالصغير: قَالَ الخَلِيْلِيُّ: هُوَ نَيْسَابُوْرِيٌّ حَافِظٌ[١٠٥].وقال الامام الخليلي في الارشاد: تُوُفِّيَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ[١٠٦].والصحيحُ ما قالهُ الامام الذهبي، في السير بقول الامام الحاكم (رحمه الله): أنهُ تُوُفيَ سنة أثْنَتَين وخمْسِينَ وَثَلَاثِ مائَةٍ، وهو من شيوخه[١٠٧].وكذلك حَصَلَ الوهم من أمامنا أبي يعلى في «أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ المَكِّيُّ الصَّائِغُ، المُحَدِّثُ، الإِمَامُ، الثِّقَةُ». سَمِعَ: القَعْنَبِيّ، وَخَالِد بن يَزِيْدَ العُمَرِيّ، وَحَفْص بن عُمَرَ الحَوْضي، وَسَعِيْد بن مَنْصُوْرٍ، وَمُحَمَّد بن مُعَاوِيَةَ، وَيَحْيَى بن مَعِيْنٍ، وَمُحَمَّد بن بِشْرٍ التِّنِّيْسِيّ، وَأَحْمَد بن شَبِيْبٍ، وَحَفْص بن عُمَرَ الجُدِّي، وَإِبْرَاهِيْم بن المُنْذِرِ، وَيَعْقُوْب بن حُمَيْد بن كَاسِب، وَعِدَّة مَعَ الصِّدْق، وَالفَهْم وَسَعَة الرِّوَايَة. وحَدَّثَ عَنْهُ: دَعْلَج بن أَحْمَدَ، وَأَبُو أَحْمَدَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الفَاكِهِي، وَسُلَيْمَان الطَّبَرَانِيّ، وَخَلْقٌ وقد أَرَّخ أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ وَفَاته سَنَة سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَتَيْنِ .وَالصَّوَاب: أن وَفَاته بِمَكَّةَ، فِي ذِي القعدة سنة إحدى وتسعين ومائتين[١٠٨]. وكذلك من وهمهِ في وفيات الرواة قوله في: «أَبُو إِسْحَاقَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بِابْنِ دِيزِيلَ، كَبِيرٌ فِي هَذَا الشَّأْنِ، عَارِفٌ، ارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، دَخَلَ مِصْرَ، وَالشَّامَ، يُحْكَى عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالشَّامِ، وَفِي كُمِّي ثَلَاثُونَ جُزْءًا، فِي كُلِّ جُزْءٍ أَلْفُ حَدِيثٍ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، وَابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، وَآدَمَ بْنَ أَبِي إِيَاسَ الْعَسْقَلَانِيَّ، وَأَبَا الْيَمَانِ، وَأَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيَّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، وَعَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِهَمَذَانَ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَسَدِيُّ، وَمَاتَ بَعْدَ السَّبْعِينَ[١٠٩]. قال الحاكم: ثقة مأمون .وقال الذهبي: مات في آخر شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين[١١٠].

المطلب الـثالث- أوهام الامام الخليلي "رحمه الله" في "النسب والتاريخ" للراوي.

ومن الوهم والخطأ فيما ترجم له إمامنا أبي يعلى، للإمام أبو عيسى الترمذي (رحمه الله تعالى) .

أولاً- الخطأ في اللغة:جاء في اللسان: الخطأ والخطاء: ضد الصواب. قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾[١١١]. وخطأه تخطئة وتخطيئاً، نسبه إلى الخطأ، وقال له:«أخطئت. والخطأ ما لم يعتمد» والخِطأ ما تعمد. وقال الأموي[١١٢]: «المخطأ من أراد الصواب فصار إلى غيره، والخاطئ من تعمد لما لا ينبغي»[١١٣].

ثانياً- وفي الاصطلاح: عُرِفَ الخطأ بتعريفات، ومنها:

١. قال الجرجاني: «الخطأ هو ما ليس للإنسان فيه قصد»[١١٤] .

٢. وقال الحافظ ابن رجب: «الخطأ هو أن يقصد بفعله شيئا فيصادف فعله غير ما قصده مثل أن يقصد قتل كافر فصادف قتلهُ مسلماً»[١١٥]. و(النَّسَب): هو القَرَابة تكونُ إلى القَبيلَةِ، أو الجَدِّ، أو البلدِ، أو الصَّنْعَةِ، أو غير ذلك، وهي واقِعَةٌ في الرُّواةِ على الوجوه المختلفة[١١٦]. **قال الله تعالى:** ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ** ﴾[١١٧]. ومن فائدة هذا الفن النسب: [دفع توهم التعدد عند نسبته لأبيه . أو دفع ظن الاثنين واحداً، عند موافقة اسميهما واسم أبي أحدهما اسم الجد الذي نُسِبَ إليه الآخر][١١٨]. ولأهميتها فإن من علماء الحديث من أفرد في مصنفه باباً في تعلُمِ النَّسب، كم فعل الإمام الترمذي (رحمه الله). أَبُو عِيسَى: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ بْنِ شَدَّادٍ الْحَافِظُ، ثِقَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، لَهُ كِتَابٌ فِي السُّنَنِ، وَكَلَامٌ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَحْبُوبٍ، وَالْأَجِلَّاءُ بِمَرْوَ سَمِعْنَا سُنَنَهُ مِنْ بَعْضِ الْمَرَاوِزَةِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْهُ، سَمِعَ قُتَيْبَةَ، وَبِالْعِرَاقِ عَارِمًا، وَالْقَعْنَبِيَّ، وَغَيْرَهُمْ مَشْهُورٌ بِالْأَمَانَةِ، وَالْعِلْمِ، مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ[١١٩] . بعد التتبع لكتب أصحاب السير، لم أجد من سبق الامام الخليلي (رحمه الله) في تسمية ونسبة الامام أبو عيسى الترمذي، بقولهم – شداد – بل هو خطأ في اسم الجد. وقد ترجم له الامام ابن حبان في كتابه الثقات ولم يذكر ذلك، وكان اسمه كما ترجم له «مُحَمَّد بن عِيسَى بن سُورَة، أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيّ»[١٢٠] . وتبع الامام الخليلي الامام السمعاني (رحمهما الله تعالى) بقوله « وأبو عيسى: محمد بن عيسى بن سورة بن شداد الترمذي»[١٢١]. ويُحتمل أن الامام السمعاني نقل ترجمته من الامام الخليلي ولم يُصَرح به. وَتبعَ هؤلاء الامامان الكبيران الذهبي في السير، وابن كثير في كتابه البداية والنهاية، في ترجمة الامام الترمذي "رحمه الله" بالاتفاق [مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَورة بْنِ مُوسَى بْنِ الضَّحَّاكِ][١٢٢]. وقد تعقبهما الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني في اللسان بنفس الترجمة دون خلاف [مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَورة بْنِ مُوسَى بْنِ الضَّحَّاكِ][١٢٣] . والذي يبدوا من أقوال العلماء أن الصوابَ والصحيح ما قاله الأئمة، وأن الامام الخليلي (رحمه الله) قد وهم في نسبة (شداد) للإمام الترمذي، (والله تعالى أعلمُ بالصواب) .

وكذلك إمامنا الجليل أبي يعلى (رحمه الله تعالى) قد وَهِمَ وأخطأ في ذِكرِ وفاة (أبو عيسى الترمذي) بقوله: مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ[١٢٤]. وتعقبَ الامامان ابن نقطة في التقييد، وابن كثير في البداية والنهاية، على أن وفاة الامام الترمذي (رحمه الله) بالقول: « دَخَلَ بُخَارَى وَحَدَّثَ بِهَا، وَهُوَ صاحب الجامع والتاريخ، تُوُفِّيَ بِالتِّرْمِذِ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ، لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين»[١٢٥]، وهو الصواب، والله أعلم.

أهم النتائج التي توصلنا إليها.

١. الامام الخليلي (رحمه الله تعالى) أحد أئمة الجرح والتعديل، ومن الذين كان لهم شأن في هذا الفن.

٢. إن الخطأ والوهم يقع عند الانسان، لكونه ليس بمعصوم، فالكمال لله وحده.

٣. له من الاقوال والاراء ما اعتمد عليها غيره من العلماء.

٤. بلغ عدد الرواة الذين وهم في التخريج لهم في الصحيحين، أو أحدهما في المطلب الاول من المبحث الثاني هم(١١) راوي، مع بيان الصواب، لما قاله العلماء الذين كانوا خيرَ خلف لخيرِ سلف، ﷺ أجمعين.

٥. وكذلك الوهم الذي وقع في وفيات الرواة في المطلب الثاني، من المبحث الثاني، هم(٦) رواة، مع بيان صوابها، والله تعالى اعلم.

٦. وبلغ عدد الرواة الذين وقع فيهم من الخطأ في النسب والتاريخ (راوي واحد) من خلال الدراسة في هذا البحث.

٧. المكانة العلمية لكتب الامام الخليلي (رحمه الله تعالى).

هوامش البحث

(١) صحيح البخاري، كتاب العلم/ بَاب إِثْمِ من كَذَبَ على النبي ﷺ: ٥٢/١ برقم (١٠٦).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه: ٤٥٥/٢، وأخرجه الحاكم في مستدركه: ١٦٢/١برقم(٢٩٤)، المستدرك على الصحيحين للحاكم(١/ ١٦٢)، وقال الحاكم هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ. وقَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ أَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، فَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَقَدْ رَوَى فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ وَلَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ مِنْ أَوْجُهٍ صَحِيحَةٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ"[التعليق – من تلخيص الذهبي] على شرطهما، وأخرجه ابن ماجه في سنن عن زَيْدِ ابن ثَابِتٍ:٨٤/١. والحديث: (بمجموع طرقه إسناده صحيح).

(٣) صحيح البخاري، كتاب العلم/ بَاب إِثْمِ من كَذَبَ على النبي ﷺ: ٥٢/١ برقم (١٠٦).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه: ٤٥٥/٢، وأخرجه الحاكم في مستدركه: ١٦٢/١برقم(٢٩٤)، المستدرك على الصحيحين للحاكم(١/ ١٦٢)، وقال الحاكم هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ. وقَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ أَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، فَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَقَدْ رَوَى فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ وَلَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ مِنْ أَوْجُهٍ صَحِيحَةٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ"[التعليق – من تلخيص الذهبي] على شرطهما، وأخرجه ابن ماجه في سنن عن زَيْدِ ابن ثَابِتٍ:٨٤/١. والحديث: (بمجموع طرقه إسناده صحيح).

(٥) قزوين: وهي إحدى المدائن المعروفة بنواحي أصبهان، ويقال لها: باب الجنة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة في كل فن، وفتحت في زمن الخليفة عثمان بن عفان ﷺ. ينظر: معجم البلدان: ٣٤٢/٤؛ والانساب للسمعاني: ٤١١/١٠؛ واللباب في تهذيب الانساب: ٣٤/٣ .

(٦) ينظر: الاكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا: ١٧٣/٣؛ ومعجم البلدان: ٣٤٥/٤؛ واللباب في تهذيب الانساب: ٤٥٨؛ وتذكرة الحفاظ: ١١٢٣/٣؛ والعبر في خبر من غبر: ٢١٣/٣؛ وشذرات الذهب: ٢٧٣/٣؛ والاعلام: ٣١٩/٢ .

(٧) تاريخ ابن عساكر: لـ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي(ت٥٧١هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري: ٢٨٠/١٢-٢٨١

(٨) ينظر: المنتظم: ٢٦٥/٨، وشذرات الذهب: ٣١١/٣-٣١٢ .

(٩) التدوين في أخبار قزوين للرافعي: ٥٠١/٢ .

(١٠) سورة الطور، الآية(٢١).

(١١) التدوين في أخبر قزوين: ٢١٥/٣.

(١٢) الارشاد: ٧٦٥/٢-٧٦٦؛ والتدوين في أخبر قزوين: ١٣٤/٢.

(١٣) صحيح البخاري: ٢٣٢/١ برقم ٦٢٠، كتاب الجماعة والامامة، باب وجوب صلاة الجماعة.

(١٤) التدوين في اخبر قزوين: ١٩١/٢.

(١٥) التدوين في اخبر قزوين: ٢٩٦/٢.

(١٦) التدوين في اخبر قزوين: ١٦٩/١.

(١٧) التدوين في اخبر قزوين: ٩٧/٢.

(١٨) الارشاد: ٦٩١/٢.

(١٩) الارشاد: ٧٦٥/٢ . وينظر: التدوين في اخبار قزوين: ١٦٤/٣ .

(٢٠) الارشاد: ٨٦١/٣ .

(٢١) الارشاد: ٨٥٥/٣ . والتدوين: ٤١٦/٣.

(٢٢) الارشاد: ٦١٥/٢.

(٢٣) سير اعلام النبلاء: ٦٦٦/١٧ .

(٢٤) تاريخ الاسلام للذهبي: ١٠٧/١١.

(٢٥) التدوين في أخبار قزوين: ٣٣٥/٢.

(٢٦) التدوين: ٢٨١/٣. وتاريخ الاسلام: ٢٩٨/١٠.

(٢٧) التدوين: ٥٠١/٢ .

(٢٨) الاكمال في رفع الارتياب: ١٧٤/٣.

(٢٩) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط٢: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م: ٤٩٧/٢، مادة(رحل)؛ ولسان العرب: ٢٨٠/١١، مادة(رَحَلَ).

(٣٠) ينظر: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري [ت ٦٤٣هـ]، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، تحقيق: نور الدين عتر: ٢٢٣؛ والإمام أبو حاتم الرازي ومكانته بين علماء الجرح والتعديل، للدكتور زياد محمود العاني، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٤١١هـ/١٩٩٠م: ٤٩ .

(٣١) ينظر: الرحلة في طلب الحديث: ١٧-٢٣، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي: ٢٨١/٢، وجامع بيان العلم وفضله فيمن ينبغي عليه روايته وحمله، لابن عبد البر النمري: ٩٢/١-٩٤ .

(٣٢) ينظر: الرحلة في طلب الحديث: ١٦/١-١٧ .

(٣٣) الارشاد: ١٦٨/١.

(٣٤) نيسابور: هي أحد مدن خراسان العظيمة، وفتحت في أيام عثمان بن عفان ﷺ . معجم البلدان: ٣٣١/٥ .

(٣٥) الارشاد: ٨٥٥/٣ .

(٣٦) الري: وهي مدينة اذا جاوزت العراق الى المشرق . ينظر: معجم البلدان: ١١٦/٣.

(٣٧) الاكمال: ١٧٤/٣.

(٣٨) الارشاد: ٦٩١/٢.

(٣٩) التدوين في اخبار قزوين: ٥٠١/٢.

(٤٠) معالم السنن: ٣٦٨/٤ .

(٤١) التدوين في اخبار قزوين: ٥٠١/٢.

(٤٢) تاريخ الاسلام:٦٨١/٩ .

(٤٣) العبر في خبر من غبر: ٢١٣/٣ .

(٤٤) مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ٦٣/٣ .

(٤٥) ينظر: الاكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا: ١٧٣/٣؛ ومعجم البلدان: ٣٤٥/٤؛ واللباب في تهذيب الانساب: ٤٥٨؛ وتذكرة الحفاظ: ١١٢٣/٣؛ والعبر في خبر من غبر: ٢١٣/٣؛ وشذرات الذهب: ٢٧٣/٣؛ والاعلام: ٣١٩/٢ .

(٤٦) سورة الأحزاب، الآية [٦٢] .

(٤٧) الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٥٩١/٢ .

(٤٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٢٢٢/١، ترجمة ١٩٤ .

(٤٩) تقريب التهذيب: ٩٣/١، ترجمة رقم ٢٣٨ .

(٥٠) تهذيب الكمال: ١٧٨/٢ ترجمة رقم ٢٣٣؛ والكاشف: ٢٢٢/١ .

(٥١) الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٦٠١/٢ . وينظر: تهذيب الكمال: ٤٨٨/١ .

(٥٢) تهذيب الكمال: ٤٩٠/١؛ وتقريب التهذيب: ٨٥/١ .

(٥٣) تهذيب الكمال: ٤٨٨/١؛ والكاشف: ٢٠٤/١ .

(٥٤) – الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٤٥٠/١ .

(٥٥) – تهذيب الكمال في اسماء الرجال: ٤٩٥/١٦، ترجمة رقم ٣٧٤٧ .

(٥٦) – تقريب التهذيب: ٣٣٥/١، ترجمة رقم ٣٧٩٣ .

(٥٧) تهذيب الكمال في اسماء الرجال: ٤٩٥/١٦، والكاشف: ٦٢٠/١ .

(٥٨) الارشاد: ٢٤١/١. وينظر ترجمته: طبقات خليفة بن خياط: ٢٢٦؛ وتاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٢٢٣؛ وتاريخه الصغير: ٣٢٤/٢؛ والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١٤٣/٢

(٥٩) الارشاد: ٢٤١/١.

(٦٠) طبقات ابن سعد: ٢٩٥/٧؛ وتهذيب الكمال: ٤٦٧/١٤.

(٦١) تهذيب الكمال: ٤٥٨/١٤؛ والكاشف لمن له رواية في الكتب الستة: ٥٤٩/١

(٦٢) صحيح البخاري: ١٩٧/٨ برقم ٦٧٨٢، كتاب الحدود، باب السارق حين يسرق.

(٦٣) طبقات ابن سعد: ٣٨٨/٧؛ والتاريخ الصغير للبخاري: ٢٦٧/٢؛ وسير اعلام النبلاء: ٤٥٩/١٠؛ وتهذيب التهذيب: ٢٨٩/٧، وغيرها كثير.

(٦٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٥٢/٢٠.

(٦٥) الإرشاد: ٢٤٤/١.

(٦٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٤١/٢٠؛ وتقريب التهذيب: ٣٩٨/١ ترجمة رقم ٤٦٩٨، من صغار التاسعة.

(٦٧) روايته في: صحيح البخاري: ٢٠/١ برقم ٥٣، كتاب الإيمان، باب أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الإِيمَانِ؛ وسنن أبي داود: ٢٩٥/٣ برقم ٣٤٧٩، كتاب الإجارة، باب في منع الماء .

(٦٨) الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٥٧٧/٢ . وينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٤١١/٦؛ والمؤتلف والمختلف للدارقطني: ٧٣٥/٢؛ وتاريخ بغداد: ١٦٧/١٤؛ وتذكرة الحفاظ: ٤٢٣؛ وتهذيب التهذيب: ٢٤٣/١١.

(٦٩) الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٥٧٧/٢.

(٧٠) الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٥٧٧/٢. وينظر: تهذيب الكمال: ٤٢٠/٣١.

(٧١) تقريب التهذيب: ٥٩٣/٢ . ترجمة رقم ٧٥٩١ .

(٧٢) – الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٦٠٢/٢ . وينظر ترجمته: طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٦٣؛ وثقات ابن حبان: ٩ / ٢٨٢؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٢ /٤٧٢؛ والتعديل والتجريح للباجي: ١٢٣٩/٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني: ٥٨٣/٢ .

(٧٣) الكاشف: ٤٠١/٢؛ وتقريب التهذيب ٦١٢/٢.

(٧٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٦٧/٣٢.

(٧٥) تهذيب الكمال: ٤٦٥/٣٢؛ والكاشف: ٤٠١/٢؛ وتقريب التهذيب ٦١٢/٢.

(٧٦) الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٢٦٧/١-٢٦٨.

(٧٧) ينظر: الكاشف: ٣٣٧/٢؛ وتهذيب الكمال في اسماء الرجال: ٢٤٢/٣٠. ولسان الميزان: ٤١٩/٧.

(٧٨) تقريب التهذيب: ٥٧٣/١.

(٧٩) تهذيب الكمال في اسماء الرجال: ٢٤٢/٣٠؛ الكاشف: ٣٣٧/٢؛ تقريب التهذيب: ٥٧٣/١.

(٨٠) الارشاد في معرفة علماء الحديث: ١/ ٢٨٥.

(٨١) الكاشف: ١٩٢/٢؛ تقريب التهذيب: ٤٩٢/١.

(٨٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥٩٨/٢٥؛ وتقريب التهذيب: ٤٩٢/١ .

(٨٣) الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٥٥٤/٢ . **وينظر ترجمته:** الثقات ابن حبان: ٤٤١/٣، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٣٩/٢٢، والاستيعاب: ١٥٧٢/٤، وأسد الغابة: ١٠٥/٥،؛ وتهذيب التهذيب: ١١ / ٤١٧، والاصابة: ٣ /٣٤٢ .

(٨٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٩٨/٣٢ .

(٨٥) الارشاد: ٥٥٥/٢ .

(٨٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٩٨/٣٢؛ وتقريب التهذيب: ٦٠٠/١، ترجمة رقم(٧٦٩٨) .

(٨٧) الكاشف: ٣٨٠/٢، ترجمة رقم(٦٢٨٧).

(٨٨) الارشاد: ٨١٢/٢. ورجال صحيح مسلم لابن منجويه: ٣٦/١ ترجمة ٢٣. وتهذيب الكمال في اسماء الرجال: ٥٢٢/١، ترجمة رقم(١٣٠).

(٨٩) الارشاد: ٨١٢/٢.

(٩٠) تقريب التهذيب: ٨٦/١، ترجمة رقم(١٣٠). وتهذيب الكمال: ٥٢٥/١.

(٩١) تهذيب الكمال: ٥٢٢/١، الكاشف في من له رواية في الكتب الستة: ٢٠٥/١، ترجمة رقم(١٠٢)، وتقريب التهذيب: ٨٦/١، ترجمة رقم(١٣٠).

(٩٢) لسان العرب: ٦٤٩/١٢؛ وتاج العروس: ١٤٣/٣٤.

(٩٣) الصحاح: ٢٩٢/٢ .

(٩٤) فتح المغيث: ٣٠٨/٣.

(٩٥) ينظر: تدريب الراوي: ٣٤٩/٢.

(٩٦) المنتظم لابن الجوزي:٢٧٤/٧، البداية والنهاية لابن كثير:٣٥٥/١١.

(٩٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٨٥٢/٣.

(٩٨) تاريخ بغداد: ٤٧٥/٥، البداية والنهاية لابن كثير:٣٥٥/١١ .

(٩٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٦٢٩/٢ . **وينظر ترجمته في:** الإكمال لابن ماكولا: (٤/ ٥٠١)، والأنساب للسمعاني: (٧/ ١٧٦)، واللباب لابن الأثير: (٢/ ١٥٠)، وتذكرة الحفاظ: (٣/ ٤٢٨، والعبر: (٢/ ٣٣٢).

(١٠٠) سير أعلام النبلاء: ٢٩٢/١٢، والتذكرة له: ٤٢٨/٣.

(١٠١) الجرح والتعديل: (٦/ ٣٦٣)، والعبر (٢/ ٨٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٠٨).

(١٠٢) سير أعلام النبلاء: ١١/١١.

(١٠٣) أي الامام الذهبي (رحمه الله).

(١٠٤) سير أعلام النبلاء: ١٢/١١ .

(١٠٥) سير اعلام النبلاء: ١٥٤/١٢-١٥٥، وانظر: تاريخ بغداد: ٢٧٧/١ .

(١٠٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٨٤٧/٣.

(١٠٧) سير اعلام النبلاء: ١٥٥/١٢.

(١٠٨) سير اعلام النبلاء: ٤٥٩/١٠ ترجمة رقم(٢٤٢٨).

(١٠٩) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٦٤٨/٢-٦٤٩.

(١١٠) تذكرة الحفاظ: ١٣٨/٢ . وينظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٥/ ٣٤٦، والبداية والنهاية: ١١/ ٧١، ولسان الميزان: ١/ ٤٨- ٤٩، وطبقات الحفاظ: ٢٦٩-٢٧٠. وشذرات الذهب: ٢/ ١٧٧.

(١١١) سورة الأحزاب: الآية ٥ .

(١١٢) علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرداني الأموي القرشي أبو الفرج الاصبهاني، من ائمة الادب والاعلام في معرفة التاريخ والانساب والسير والاثار واللغة ولد في اصبهان وتوفي في بغداد(سنة ٩٧٦ هـ). ينظر: الاعلام، ٢٧٨/٤.

(١١٣) لسان العرب: ١٧٩- ١٨٠.

(١١٤) التعريفات، ص١٣٤.

(١١٥) جامع العلوم والحكم،ص٣٥٢.

(١١٦)تهذيب اللغة: ٤٤٦/٤؛ ولسان العرب: ١٠٥/٣؛ وتاج العروس: ١٨٥/٣٦.

(١١٧) سورة الحجرات، الآية ١٣ .

(١١٨) فتح المغيث: ٢٢٣/٣ .

(١١٩) الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٩٠٤/٣.

(١٢٠) الثقات لابن حبان: ١٥٣/٩، رقم الترجمة(١٥٧٣٥).

(١٢١) الانساب: ٤٢/٣.

(١٢٢) سير اعلام النبلاء: ١٤٦/١٧؛ والبداية والنهاية: ٧٧/١١.

(١٢٣) لسان الميزان: ٣٧١/٧، رقم الترجمة(٤٧٠٧).

(١٢٤) الارشاد في معرفة علماء الحديث: ٩٠٤/٣.

(١٢٥) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد،: ٩٧/١؛ والبداية والنهاية: ٧٧/١١ .

المصادر والمراجع

** **القرآن الكريم.**

الألف.

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى(ت:٤٤٦)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، عام ١٤٠٩هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر(ت ٤٦٣هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط١، ١٣٢٨هـ.
- أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة، لأبي الحسن ابن الأثير عز الدين علي بن محمد الجزري(ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد عاشق، ومحمود عبد الوهاب خاير، دار الشعب، مصر
- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لـ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزيلعي الدمشقي(ت ١٣٩٦ هـ)، لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢ م.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الأمير الحافظ ابن ماكولا: علي بن هبة الله بن أبي نصر ابن ماكولا(ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٤١١ هـ، ط١، تحقيق المعلمي فهو بتحقيق نايف العباس، نشر محمد أمين دمج، بيروت.
- الإمام أبو حاتم الرازي ومكانته بين علماء الجرح والتعديل، للدكتور زياد محمود العاني،(رسالة ماجستير)، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- الأنساب: للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ط: دار الحنان(ب. ت).

الباء.

- البداية والنهاية في التاريخ، للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، أبو الفداء(ت٧٧٤هـ)، ط٢، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، ١٤٠٠هـ .

التاء .

- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفكر، بيروت، ط٢.
- تاريخ ابن عساكر، للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي(ت٥٧١هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، دار الكتاب العربي، لبنان- بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ط١، تحقيق: د . عمر عبد السلام تدمرى .
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للإمام أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي [ت ٤٦٣هـ]، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان(ب.ت).
- التاريخ الصغير: للإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي، حلب، ودار التراث، القاهرة، عام ١٣٩٧هـ.
- التاريخ الكبير، الامام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي .
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، للحافظ الإمام جلال الدين أبي بكر عبد الرحمن السيوطي(ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية: دار الكتب الحديثة، عابدين، مصر .
- التدوين في أخبار قزوين، لـ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني(ت٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله عطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
- تذكرة الحفاظ، الامام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى(ت ٧٤٨هـ)، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- التعديل والتجريح, لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الامام سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي [ت ٤٧٤ هـ]، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ١٤٠٦- ١٩٨٦، ط١، تحقيق: د. أبو لبابة حسين .

- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- تقريب التهذيب: للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني: أبي الفضل شهاب الدين احمد بن علي(ت ٨٥٢هـ)، ط١، دار الرشيد، سوريا(١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، تحقيق: محمد عوامة.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، للامام محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي(ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- تهذيب التهذيب: للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني: أبي الفضل شهاب الدين احمد بن علي(ت ٨٥٢هـ)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن– الهند(١٣٢٧هـ)، دار صادر، بيروت.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ط١.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للامام يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي(ت٧٤٢هـ)، دار مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠م، ط١، تحقيق: د. بشار عواد معروف .

الثاء.

- الثقات، للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(ت٣٥٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م، ط١، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

الجيم.

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للامام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر(ت٤٦٣هـ)، مكتبة المعارف– الرياض، ١٤٠٣هـ، تحقيق: د. محمود الطحان، ط٢.
- جامع العلوم والحكم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- جامع بيان العلم وفضله فيمن ينبغي عليه روايته وحمله، للامام يوسف بن عبد البر النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ .
- الجرح والتعديل، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ١٢٧١ هـ– ١٩٥٢م، ط١.
- الجمع بين رجال الصحيحين، للإمام ابي الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني الشيباني(ت٥٠٧هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.
. جمهرة اللغة، لابن دريد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ط١، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.

الراء.

- رجال صحيح مسلم، لـ أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه(ت: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- الرحلة في طلب الحديث، للإمام أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر(ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ، ط١، تحقيق: نور الدين عتر.

السين.

- سنن أبي داود، للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢(ب.ت).
- سير أعلام النبلاء، للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله [ت ٧٤٨هـ]، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣، ط٩، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي.

الشين.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لـ عبد الحي بن احمد العكري الحنبلي الدمشقي(١٠٣٢هـ/١٠٨٩م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١م، و دار بن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ، ط١، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرناؤوط.

الصاد.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري [ت٣٩٣هـ]، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، القاهرة– مصر.
- صحيح البخاري، للإمام الكبير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ)، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ١٩٩٢م .

الطاء.

- طبقات الحفاظ: للإمام أبي بكر بن عبد الرحمن السيوطي، أبو الفضل(ت٩١١هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،(١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- طبقات خليفة بن خياط، لـ أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت: ٢٤٠هـ)، المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣م.
- الطبقات الكبرى، للإمام أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد(ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م.

– العبر في خبر من غبر، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٤، ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

الفاء.

– فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للامام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٠٣هـ، ط١.

الكاف.

– الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد، ومحمد نمر الخطيب، الطبعة الأولى، دار القبلة للثقافة الاسلامية، مؤسسة علوم القرآن، المملكة العربية السعودية، جدة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

اللام.

– اللباب في تهذيب الأنساب، لـ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، ابن الأثير الجزري(ت ٥٥٥هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

– لسان العرب، لـ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري [ت ٧١١هـ]، دار صادر، بيروت– لبنان، ط١.

– لسان الميزان، للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦– ١٩٨٦م، ط٣، تحقيق: دائرة المعرف النظامية– الهند.

الميم.

– المؤتلف والمختلف للدارقطني، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي(ت٣٨٥هـ)، المحقق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة ١: دار الغرب الإسلامي،(د . ت).

– مختار الصحاح، لـ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي(ت٦٦٦هـ)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط٢، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥م، تحقيق: محمود خاطر.

– المختصر في أخبار البشر، لإسماعيل بن علي أبو الفدا، مصر، القاهرة، المطبعة الحسينية، ١٩٠٧م.

– مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لأبي محمد عبدالله بن سعيد اليافعي [ت٧٦٨هـ]، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ.

– المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لـ أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت– لبنان، ١٤١٠هـ .

– معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، للإمام أبي سليمان: حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي(ت٣٨٨هـ)، تحقيق: حامد الفقي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠١هـ.